



المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

الاستراتيجية

الحرب المفروضة

صار يطاول الاطفال، يستوجب مبادرات يجتمع فيها قطاع التربية والمجتمع المدني مع المديرية العامة للامن العام لمتابعة حملة التوعية والارشاد حول كيفية حماية الانظمة الالكترونية وخوادمها والشبكات من الهجمات المنظمة، التي تستهدف الافراد والمؤسسات، ومن خلالها لبنان الذي يعرف الجميع انه في دائرة الاستهداف لشبكات التجسس الصهيونية والمنظمات الارهابية.

التحديات السيبرانية موجهة لتطال كل شيء من دون استثناء، بدءا من الحياة الشخصية اليومية، وصولا الى تجنيد عملاء وارهابين، وكلها مخاطر تتطور بشكل خطير وسريع. احبط الامن العام خلال السنوات الماضية عشرات العمليات التي كانت تهدف الى تجنيد لبنانيين لصالح الجماعات الارهابية والعدو الاسرائيلي. هذه الحرب الصامتة بيننا وبين اعدائنا هي حرب مفروضة.

ان جهد الحملة واهدافها ستركزان على حماية مواردنا الالكترونية من الهجمات السرية التي تنطوي على سرقة معلومات التعريف الشخصية، الابتزاز المادي والجنسي، الحسابات المصرفية، بطاقات الائتمان والمراسلات الالكترونية. اذ لا يمكننا ان نغفل ماهية الاخطار المحدقة بالاطفال في عالم الانترنت، بدءا من العنف وصولا الى الابتزاز الجنسي. وقد اوقفت الاجهزة الامنية جميعها عددا كبيرا من مهدي امننا الاجتماعي. كل شخص مهدد بالوقوع في دائرة الاستهداف الامني السيبراني، الذي اصبح مخاطره متقدمة جدا في ميادين تقنيات سرقة البيانات ذات القيمة العالية، مستهدفة الامن الوطني والقطاعات المالية والمصرفية والاقتصادية والتجارية والتعليمية. من هنا، فإن التعاون الوطني بين الجميع صار ذا اهمية بالغة لتعزيز اطر التوعية من جهة، وبناء فضاء سيبراني آمن من جهة اخرى.

العالم يسبقنا وليس من صالحنا الانتظار على ناصية التطور.

من ميزات الثورة الرقمية انها فتحت ابواب الغرب على الشرق، والعكس صحيح. كما انها ربطت بين الشمال وبين الجنوب، وما عاد العالمان بعيدين بعضهما عن بعض. قدم عالم الانترنت تسهيلات لم يكن احد يتخيلها حتى. لكن في المقابل، اضحت حياتنا محصورة ببرامج متطورة لعالم محكوم بدكاء من يملك مفاتيحه، وبراعة من يُحسن إدارته، التحكم بكل التفاصيل وادقها.

عالم الانترنت غيّر طرق عيشنا بشكل مذهل. صرنا جزءا من عتاد الحوسبة، حتى صار التعارف والمصادقة وكبرى صفقات البيع والشراء تتم عبر عالم الالياف هذا. واذا كان صحيحا - وهو كذلك - انه نقل وسائل الرفاهية نقلة نوعية واستثنائية، الا انه ايضا كشف تفاصيل حياتنا الخاصة، ودخل بيوتنا ومدارسنا وامكنة عملنا، ما ادى الى تراجع وتلاشي القدرة على صون الخصوصية وحمايتها.

ابرز ما احدثته الثورة الرقمية انها راحت تتحكم بمصائر واقدار الدول والامم، وهذا لا يستدعي هلعا على الاطلاق، بقدر ما يستدعي تنبها استثنائيا لما يدور في هذا العالم من حروب امنية واقتصادية وفكرية، ناهيك بالتحريض على جرائم الكراهية والتمييز وتطويع انتحاريين، عدا عن التوسع في تجارة الرقيق وتوريط كثيرين في دوائر الادمان. سلبات الثورة الرقمية واطارها، التي يتفق العالم على الكثير منها، دفع بالمديرية العامة للامن العام الى اطلاق مبادرة للتوعية من مخاطر الفضاء السيبراني، ليس بهدف القطيعة معه، لأن في ذلك ضربا من الجنون، ومن يختار مثل وجهة كهذه يتخذ قرارا بالعيش في الجانب المظلم، اما ابراز مكامن الضعف والقوة لهذا الاخطبوط، من اجل تحقيق هدفين: توعوي - تربوي، وامنني نحمي من خلالها لبنان ومؤسساته وشعبه من هذه المخاطر.

ما لاقته الحملة من اهتمام وترحيب على مختلف المستويات، خصوصا على المستويين الاهلي جراء ما عانته وتعاينه الاسر من تسلل الكتروني الى المنازل